

اللذيعث من في القبور ومنها يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه قال
تعالى تبيض وجوه اي فيه المؤمنين
وتسود وجوه اي فيه الكافرين
فاذا راى اهل الموقف بياض وجهه
المؤمن عرفوا انه من اهل السعادة
واذا راوا سواد وجه الكافر عرفوا
انه من اهل الشقاوة والبياض من
النور والسواد من الظلمة فمن كانت
من اهل نور الحق وسم بياض اللون
واشراقه وابيضت صحيفته واشرق
وسعى النور بين يديه وبيمينه ومن
كان من اهل ظلمة الباطل وسم بسواد
اللون واسودت صحيفته واطلمت
واحاطت به الظلمة من كل جانب
وقيل البياض كناية عن الفرح والسود
يقال لمن ظفر بمطوبه ابيض وجهه
يعني من السرور والفرح والسواد
كناية عن الغم والحزن يقال اسود
وجهه اذا حزن واغتم وحكى
السيوطي في الدر المنثور ان رجلا

كان

كان عنده جاريتان احدهما
بيضا والاخرى سودا فقال لها
كل من مدحت نفسها وهدت الاخرى
فهي حرة ولها الف دينار وكانت
كل واحدة تضرب بالعود فضربت
السود العود وقالت
المتران المسك لايشئ مثله
وان بياض الجرح حمل بدرهم
وان سواد العين لايشئ نورها
وان بياض العين لايشئ فافهم
فضربت البيضا العود وقالت
المتران اللذ لايشئ مثله
وان سواد الفم حمل بدرهم
وان رجال الله ببيض وجوههم
وان الوجوه السود هم الجحيم
ومنها يوم الاذان دخل طاووس علي
هشام بن عبد الملك فقال اتق الله
واحذر يوم الاذان فقال وما يوم
الاذان قال قوله تعالى فاذن مؤذن
بينهم اي نادي منا بين اصحاب الجنة
 واصحاب النار اسمهم ان لعنة الله